

محاضرات مقياس الأدب الشعبي الجزائري

السنة الثانية ماستر أدب جزائري

الأستاذ: رشيد جقريف

المحاضرة 01 الشعر الشعبي الجزائري

أ- تاريخ العناية بالأدب الشعبي والشعر الشعبي الجزائري

لا شك أن البدايات الأولى للاهتمام بمواد الثقافة الشعبية الجزائرية قد تمت على يد المؤسسة الاستعمارية الفرنسية وبالخصوص على يد علماء في الإثنوغرافيا والأنثروبولوجيا وبعض المستشرقين وكان الهدف من ذلك هو معرفة عقلية وثقافة هذا الشعب ليسهل إخضاعه والسيطرة عليه «فقد كانت هناك حاجة إلى إثنوغرافيا عسكرية في بداية الاحتلال تعتمد على الثقافة الشعبية في محاولة لفهم طبيعة مجتمع المستعمرة الجديدة للتمكن من مواجهته. وما كادت السيطرة تتم على أهم المدن: الجزائر ووهران وقسنطينة، حتى تحولت هذه الإثنوغرافيا العسكرية (الاستراتيجية - على حد تعبير بعض الباحثين - إلى أنثروبولوجيا (تكتيكية) القصد منها الاستفادة من نتائجها في توجيه السكان للتكيف مع الإدارة الفرنسية الواردة عليهم من وراء البحر»⁽¹⁾

ويتطرق عبد الحميد بورايو إلى هذه النقطة بشيء من التفصيل في كتابه الأدب الشعبي الجزائري وذلك في المدخل المعنون بتاريخ العناية بالثقافة الشعبية الجزائرية وفيه فصل الباحث الأسباب والفواعل والأهداف والمنهج المتبع في هذه الدراسة التي قامت بها المؤسسة الاستعمارية حيث يستطرد قائلاً: «كانت الثقافة الشعبية هي الرصيد المعتمد في الاستكشاف العلمي للمجتمع الجزائري، فوظفت نتائج دراستها في خدمة الاحتلال، من البداية، وقام ضباط عسكريون بتسجيلها من أفواه أهلها وتحليلها ودراستها عن طريق أكثر المناهج استجابة للغرض النفعي المقصود من طرف الإدارة الاستعمارية وهو إحكام السيطرة على الأهالي»⁽²⁾

إن بداية الاهتمام بالأدب الشعبي كانت في أثناء الاستعمار الفرنسي، فقد ركز كثير من الباحثين والمستشرقين الفرنسيين على تسجيل النصوص الشعرية التي وجدوها في ربوع البلاد،

على اختلاف أهداف كل واحد منهم، فإذا كانت دراسات الكثير منهم «إنما كان الهدف منها هو فهم روح الشعب، وينسحب هذا على عنايتهم بالشعر الملحون -أو الشعر الشعبي كما يسمونه- ليظهروا عداوة الشعب الجزائري للاستعمار ومقاومته للسيطرة الأجنبية»⁽³⁾

فإنه لا شك في أن بعضهم قد اهتموا بهذا النوع حبا فيه، ولاستجلاء مواقع الإبداع الشعبي فيه، ومن الذين درسوه ديسبارمي «Jean Desparmet» في المجلة الإفريقية «Revue Africaine» وصونك «Sonneck» في كتابه "الديوان المعرب في أقوال إفريقية والمغرب" الذي ركّز فيه على بعض الأشعار الشعبية الجزائرية التي قيلت في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وفي هذا التاريخ تحديدا أي سنة 1901 تاريخ ظهور ونشر مدونة "صونك" والتي تعتبر بداية الاهتمام الفعلي والجاد بالشعر الشعبي الجزائري على حد تعبير عبد الحميد بورايو حيث صدر الديوان وطبع بباريس ويضم قصائد ومقطوعات شعرية ينتمي بعضها للشعر الجمعي مجهول المؤلف، وينتمي بعضها الآخر للشعر الغنائي لشعراء معروفين أو مجهولين، يمثل هذا المدون ملحقا لبحث قام به الجامع حول الأغاني المشهورة في عهده.

أعيد طبع الديوان في الجزائر سنة 1955 في سلسلة أنيس الصادرة عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالرغاية (الجزائر)، يعتبر الديوان من أهم المصادر المدونة للشعر الشعبي الجزائري القديم.

قدمت فيه بعض المعلومات المقتضبة حول الشعراء. غير أنه لا يذكر شاعرا معاصرا لمؤلفه وهو عبد الله بن كريو، وقد يعود ذلك لموقف هذا الرجل من السلطة الفرنسية، زمن تأليف الكتاب. ونجده يذكر بعض الشعراء الذين تم نفيهم من طرف الإدارة الاستعمارية لأسباب سياسية.

غير أن هؤلاء الأخيرين كانوا قد انتموا لحركات المقاومة التي قضت عليها القوات الاستعمارية. ولعل ذلك هو السبب الذي لم يمنع من إيراد شعرهم. يتميز مدون "صونيك" بعانيته بالشعر الاجتماعي الذي يصور المجتمع في عصره بأسلوب ساخر، وكذلك ببعض الشعر الإباحي الذي لم يجرؤ الجامعون الجزائريون على تدوينه ونشره حتى اليوم.

ظهر في نفس السنة كتاب «كشف القناع عن آلات السماع» لأبي علي الغوثي بن محمد، أعيد طبعه في الجزائر سنة 1995، من طرف نفس المؤسسة المشار إليها قبل قليل. وضع الكتاب في غرض الموسيقى وآلاتها وألحانها، وتضمن بعض القواعد العربية الدارجة. اعتنى المدون خاصة بالشعر المغنى من طرف فرق الموسيقى الأندلسية وفن الحوزي. ميز بين الأشكال الشعرية والموسيقية المنتمة لكل من الأندلسي والحوزي والعروبي وقدم معلومات عن بعض الشعراء.

إلى جانب ذلك طبعت في نفس هذه السنة مجموعات شعرية أخرى مثل "مجموع الأغاني والألحان من كلام الأندلس لـ«يافل ناثان إدموند Yafil Nathan Edmond» و«سرور Soror». وكذلك «مجموع أشعار قبائلية» لـ«سي عمار بن سعيد بوليفة» (1865-1931). وقد ضم خاصة أشعار «سي محند أومحمد»: وهو أكبر شاعر عرفته منطقة القبائل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

بعد هذه السنة التي يمكن تسميتها بسنة الشعر الشعبي الجزائري ظهرت في فترات متباعدة مدونات أخرى مثل كتاب «الكنز المكنون في الشعر الملحون» لمحمد قاضي. في نهاية الأربعينيات يشرع محمد بخوشة في جمع الشعر الشائع في منطقة تلمسان في عدد من الدواوين، وقد دفع به في البداية إلى مطبعة ابن خلدون، ولما اشتد أوار الثورة المسلحة، وتوقفت هذه المطبعة عن العمل لجأ إلى المغرب الأقصى فنشر بعضها الآخر. ولا بد هنا من التنويه بجهد هذا الرجل الذي أنقذ عشرات القصائد من الضياع، وسجلها في الوقت المناسب. وقد أعادت مطبعة ابن خلدون طبع هذه الدواوين في الأعوام الأخيرة، من بينها دواوين كل من: ابن مسايب (? - 1768) وابن تريكي (1650 - ؟) والمنداسي والأخضر بن خلوف (عاش في القرن السادس عشر). إلى جانب ذلك نشر ديوانا شاعرين من شعراء نفس المنطقة وهما: قدور بن عشور الزرهوني (1850-1938)، وبومدين بن سهلة (عاش في القرن الثامن عشر) في الأعوام الأخيرة. وكان قبل ذلك، في السبعينيات، قد نشرت الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ديوان الشاعر الكبير «مصطفى بن إبراهيم»، من جمع وتقديم عبد القادر عزة.⁽⁴⁾

أما بعد الاستقلال وخاصة في السبعينات فقد تجرد البعض لدراسة الأدب الشعبي وإحلاله المكانة اللائقة تقييما ودراسة، فاستطاعت ليلي قريش أن تنتزع الاهتمام بهذا النوع من خلال

إنجاز أول رسالة جامعية أكاديمية في هذا الاختصاص في الجزائر عنونها بـ«القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي» كما اهتم عبد الله الركيبي في بعض أجزاء كتابه «الشعر الديني الجزائري الحديث» بالشعر الشعبي -أو الملحون كما سماه- وكذا التلي بن الشيخ الذي كانت رسالته «دور الشعر الشعبي في الثورة التحريرية الجزائرية 1830-1954» أول رسالة جامعية تقدم خالصة لدراسة الشعر الشعبي في الجامعة الجزائرية، تلاه العربي دحو الذي كتب عن «دور الشعر الشعبي في الثورة التحريرية في الأوراس» والأستاذ أحمد الأمين الذي مال شهادة الدكتوراه عن دراسة له بالفرنسية عن الشعر الشعبي في سيدي خالد.

ب/ الشعر الشعبي الجزائري La Poésie Populaire Algérienne :

تمهيد: الشعر الشعبي الجزائري شكل هام من أشكال الثقافة الشعبية الجزائرية، عبر من خلاله الشعراء عن مختلف القضايا والظواهر الاجتماعية والسياسية والوطنية والذاتية والوجدانية.

1/ المفهوم والمصطلح: تعددت المصطلحات المعبرة عن هذا النوع من الإبداعات الشعبية عند الدارسين والمهتمين بالأدب الشعبي، فهناك من يطلق عليه اسم الشعر الملحون، وهناك من يسميه الشعر العامي وهناك من يسميه "بالقصيد" أو "القول"، أما في باقي الأقطار العربية فنلمس مثل هذا التضارب في استعمال المصطلح ففي مصر يسمى بالشعر العامي وفي الشام يسمى بالبدوي وفي المغرب الأقصى بالزجل وفي الخليج العربي "بالنبطي" إلى غيرها من المصطلحات التي تدور في فلك الشعر الشعبي.

أصل كلمة ملحون:

لطالما أثارت كلمة "ملحون" جدلا كبيرا في أوساط الباحثين، فإذا رجعنا إلى معنى كلمة (ملحون) المأخوذة من كلمة (لَحَنَ) لوجدنا أنها تحمل معاني متعددة منها الخطأ في اللغة ومنها الإبانة والإفصاح ومنها الإلغاز والإخفاء ومنها التطريب والغناء.

والظاهر أن هذا النوع من الإبداعات الشعبية سمي بالملحون لشيئين لا ثالث لهما وهما كما أسلفنا كون هذا الشعر ملحونا أي لا يراعي قواعد اللغة المعروفة وثانيا لارتباطه بالغناء والموسيقى والنغم.

1-أ/ اللحن بمعنى الخطأ في الكلام

يتجه عبد الله الركيبي في كتابه الشعر الديني الجزائري الحديث إلى أن الأصل في وسم هذا الشعر بالملحون راجع إلى اللحن في الكلام قائلا: «لما كان الشعر الملحون -في معظمه- تقليدا للقصيدة المعربة فإن الفرق بينه وبينها هو في الإعراب، فهو إذا من "لحن" "يلحن" في الكلام إذا لم يراع الإعراب والقواعد اللغوية المعروفة»⁽⁵⁾

ويشاركه محمد المرزوقي الرأي نفسه بل يذهب إلى أبعد من ذلك حينما يعتبر أن الشعر الملحون أعم وأشمل من الشعبي قائلا: «أما الشعر الملحون الذي نريد أن نتحدث عنه اليوم، فهو أعم

من الشعر الشعبي، إذ يشمل كل شعر منظوم بالعامية، سواء كان معروف المؤلف أو مجهوله، وسواء روي من الكتب أو مشافهة وسواء دخل حياة الشعب فأصبح ملكا للشعب أو كان من شعر الخواص، وعليه فوصف الشعر بالملحون أولى من وصفه بالعامي، فهو من "لحن يلحن في كلامه..."⁽⁶⁾

ويشير الباحث المغربي عباس بن عبد الله الجراري إلى أن الشعراء المغاربة قد أطلقوا تسميات كثيرة على أشعارهم، لكن الشائع عند الدارسين هو إطلاق كلمة الملحون على الشعر المغربي مبررا سبب ذلك بقوله: «وقد تكون لتسمية الملحون الغالبة على الشعر المغربي، وما يوحي به الشبه بينها وبين تسمية الملحون التي تطلق على القصائد التي كانت تنظم في الأندلس خالية من الإعراب، وما يدعوا إلى النظر بأن الشعر المغربي كان امتدادا لهذه القصائد...»⁽⁷⁾.

حيث يرجه عباس بن الله الجراري سبب شيوع مصطلح الملحون بالمغرب العربي نسبة إلى القصائد التي كانت تنظم في الأندلس خالية من الإعراب نظرا لتشابهها الكبير مع الشعر المغربي الملحون أو غير المعرب كما اعتبر هذا الأخير امتدادا لتلك القصائد الأندلسية الملحونة.

1-ب/ اللحن بمعنى الغناء :

كذلك يتجه كثير من الباحثين إلى أن أصل تسمية هذا الشعر بالملحون إنما ترجع أساسا إلى طبيعة هذا الإبداع الشعبي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بفنون الطرب والموسيقى كما يلعب الإيقاع والجرس الموسيقي دورا كبيرا، فهو بذلك يتصل اتصالا مباشرا بالغناء والطرب حيث يرى عبد الله الركيبى أن معظم قصائد الشعر الملحون وخاصة التي تتعلق بالزجل أنها شعر نظم ليغنى ويلحن أساسا، فما نظمه الشعراء غناه وأنشده المغنون، ولشدة الصلة بين النظم والغناء رأينا أكثر الشعراء يتغنون بشعرهم مثل الأعشى ميمون بين قيس الذي لقب بصنّاجة العرب لتغنيه بالشعر، وكذلك دعوة حسان بن ثابت إلى الشيء نفسه حينما يقول:

تغنّ بالشعرِ إمّا كانت قائله *** إنّ الغناء لهذا الشعر مضمارُ

وهناك العديد ممن يعتقد أن كلمة لحن ترمز للموسيقى والتطريب والغناء مثل "محمد الفاسي" لذلك فالجانب الموسيقي والأداء الغنائي يلعب دورا كبيرا في هذه القصائد الشعبية فالإيقاع والموسيقى شرطان أساسيان من شروطها.

2/ نشأة الشعر الشعبي بالجزائر والمغرب العربي:

إن الكثير من الباحثين يجمعون على ظهور هذا الفن الشعري في المغرب العربي مع الزخفة الهلالية ومع نزوح الفارين من الأندلس من بطش الإسبان واستقرارهم في ربوع المغرب العربي وشمال إفريقيا، وهذا ما يشير إليه العربي دحو قائلًا: «إن ما نعرفه عن ظهور هذا النوع من الإبداعات الشعبية في أقطار المغرب العربي يرجع إلى الفترة التي دخل فيها الهلاليون إلى إفريقيا في منتصف القرن الخامس الهجري...»⁽⁸⁾

وهذا محمد المرزوقي يشير إلى ظهور هذا الفن الشعبي متزامنا مع الزخفة الهلالية، حيث يفصح عن عدم وجود نصوص من الشعر الشعبي أو الملحون قبل هذا التاريخ قائلًا: «ولم يترك لنا التاريخ أي أثر لشعر منظوم باللغة الدارجة (الشعر الشعبي) قبل منتصف القرن الخامس للهجرة أي قبل زحف الهلالية سنة 443 هـ»⁽⁹⁾

ويستطرد موضحا آثار هذه الحملات الهلالية على سكان المغرب العربي وذوبان العنصر البربري المحلي في العنصر الأجنبي الوافد، وغلبة ثقافة هؤلاء الأعراب الوافدين وسيطرتهم على العنصر المحلي وانتشار شعرهم بأقطار المغرب العربي قائلًا: «وكثرة أولئك الأعراب وتغلبهم على إفريقية وانتشارهم في مناكبها عرب البلاد وأذاب -أو كاد- العنصر البربري الأصيل في العنصر العربي المتغلب فسادت لغتهم وانتشر شعرهم، ولم يبق -بعد نحو قرن من استقرارهم بالبلاد- مكان للشعر الفصيح إلا في الحواضر حيث توجد الثقافة ودواليب الحكومات»⁽¹⁰⁾

3/ مفهوم الشعر الشعبي:

يقدم أحمد قنشوبة في كتابه "الشعر الغض قراءات في الشعر الشعبي الجزائري" مفهومًا للشعر الشعبي كان ثمرة استقراء لمجموعة من الباحثين والدارسين العرب يقول فيه: «هو الشعر الذي يعبر بصدق عن حياة الشعب من أحاسيس وأفكار وقيم اجتماعية بلغة الشعب البسيطة التي

يفهمها وبالمعاني والصور التي تناسب ذوقه مما يجعله يتواتر بين الناس عن طريق الرواية الشفهية أو حتى عن طريق وسائل الطباعة والإعلام الأخرى»

4/ أشهر الشعراء الشعبيون الجزائريون:

يوجد بالجزائر العديد من فطاحل وفحول الشعر الشعبي أو الملحون من أمثال الشاعر الزاهد سيدي لخضر بن خلوف أو كما يلقب الأكل بن خلوف الذي يعتبر من أوائل شعراء الملحون في الجزائر والمغرب العربي عموماً أغلب قصائده في المديح النبوي عدا قصيدة واحدة وهي قصيدة "قصة مزعران" التي أرخت لموقعة كبيرة بين الجزائريين والغزاة الإسبان سنة 1558م، وليس سيدي لخضر قصائد بديعة وجميلة في المديح النبوي وله ديوان شعري جمعه بعض الباحثين فتأمل معي يا رعاك الله جمال هذا الاستهلال الشعري من قصيدة «أحسن ما يقال عندي» في مدح الرسول

أحسن ما يقال عندي *** بسم الله وبك نبدا

حبك في سلطان جسدي *** ما عزك يا عين وحدة

مثل النحلة لي تسدي *** تبني شهدة فوق شهدة

يا محمد هاي سيدي *** صلى الله عليك لبدا

ومن الشعراء المعروفين كذلك في الجزائر سعيد بن عبد الله المنداسي صاحب قصيدة "العقيقة" في مدح النبي التي شرحها أبو راس وابن سحنون وترجمت إلى اللغة الفرنسية ألفها سنة 1677م، وأحمد بن التريكي الذي كان من تلامذة المنداسي وقد نفاه الأتراك إلى المغرب سنة 1672م وعند رجوعه اقتصر على شعر المديح بعدما كان منصرفاً للغزل، ومحمد بن مسايب الشاعر التلمساني المشهور وابن سهلة صاحب الغزليات الرقيقة التي كانت تغنى في الأفراح والحفلات ومن المتأخرين نجد كذلك ثلة من الشعراء المجيدين والفحول مثل ابن كريبو شاعر الأغواط المعروف قصيدة "قمر الليل" عاش نهاية القرن التاسع عشر ومحمد بن قيطون صاحب رائعة "حيزية"، ومصطفى بن إبراهيم، والشيخ السماتي، وغيرهم كثير.

5/ موضوعات ومضامين الشعر الشعبي الجزائري:

تطرق الشعراء الشعبيون الجزائريون إلى أهم أغراض الشعر المعروفة كالغزل والوصف والمديح وغيرها من الأغراض الأخرى لكنهم توسعوا في بعض الأغراض كشعر المديح النبوي والتصوف والجفر وذلك راجع إلى طبيعة الشعب الذي خضع إلى الاستعمار طويلا وكثرة الحملات العسكرية على سواحله منذ القدم هذا ما جعله يتشبث أكثر بثقافته وبتعاليم دينه ففي المديح النبوي سطع شعراء بارزون أمثال محمد بن مسايب وسيدي لخضر بن خلوف وسعيد بن عبد الله المنداسي ومن المتأخرين قدور بن عاشور الزرهوني. يقول محمد بن مسايب في أحد قصائده المديح النبوي:

الحرم يا رسول الله *** الحرم يا رسول الله

خيفان جيت عندك قاصد *** الحرم يا رسول الله

خوفي بزلتي نتمرد *** يوم الوقوف عند الله

خيفان جيت عندك قاصد *** يا صاحب الشفاعة الأمجد

عاري عليك يا محمد *** عار الغلام على مولاه

عاري عليك يا أبا القاسم *** صاحب اللواء والخاتم

راني على فعالي نادم *** ما دريت باش نلقى الله

ما تبت ما قرئت اللازم *** بليس غرني بهواه (11)

كما تطرق الشعراء الشعبيون إلى غرض الوصف فكانوا ميالين إلى وصف مظاهر الطبيعة والافتتان بها ووصف الصحراء أو البادية ووصف الفرس وغيرها، فهذا الشاعر بن التريكي يصف الربيع في قصيدة من قصائده وصفا لا يقل شأنا عن شعراء الفصيح نظرا لفخامة ألفاظها وغناها بالصور والأمثال والحكم والتعابير نورد منها:

اتبسموا واضحكوا غصون اللقاح *** بنغمة وتصفيرة وصوت ارفيع

فصل الربيع أقبل في حلا أوفاح *** سبحان من زانوا بحسن بديع

سبحان محيي الأرض بعد الممات *** الواحد الرحمن حقا حقيقا

سخر لها الأمطار وأخرج النبات *** من صنعة الرحمن تسبي لعشيق

بعد الحزن لبست لباس الثقات *** من سندس الجنة حسنا سريق

بعد الغبار افتح نوار *** غنى الهزارات بصوت حنين

يا عاشقين قلبي رهين (12)

كما أبدع الشعراء الجزائريون في الشعر الصوفي الذي سبحوا في لججه المتلاطمة المعاني
يبتغون في ذلك القرب من الله والتطهر من الذنوب والخطايا من خلال المناجاة الربانية
والاستغاثة بالله والأولياء وبجاه الرسول والصحابة وقد برع في هذا اللون الشعري الكثير من
الشعراء خاصة سيدي لخضر بن خلوف، ومحمد بن مسايب، وابن التريكي، من المتقدمين يقول
ابن مسايب من قصيدة "يا أهل الله غيثوا الملهوف" التي يستغيث فيها بجاه النبي وأقطاب
المتصوفة وأشياخها لتخليصه من وعيد السلطان العثماني أو حاكم تلمسان الذي أهدر دمه، ففر
إلى المغرب الأقصى ونظم قصيدته هذه هناك:

يا أهل الله غيثوا الملهوف *** من قبل أن لا يتمرد فكوه

كيف يهنا من سكنه خوف *** وانرحم طلابو عليه

وين أهل الله كلتهم *** وعسى تحضر بركتهم

تحضر لنا غايتهم *** ندرك الشي لي دركوه (13)

كما برع الشعراء الجزائريون في فن الغزل وقالوا فيه الشيء الكثير مثل مصطفى ابن ابراهيم
وابن كرىو وابن قيطون الذين أسهبوا في هذا اللون الشعري حتى عرفوا به، يقول عبد الله بن
كرىو:

قمر الليل خواطري تتونس بيه *** نلقى فيه اوصاف يرضاهم بالي

يا طالب عندي حبيبة تشبه ليه *** من مرغوبي فيه سهري يحلالي

نبات نقسم فالليالي ننظر ليه *** يفرقني منه الحدار التالي

خايف لا بعض السحابات تغطيه *** إذا غاب ضياه يتغير حالي

إلى أن يقول:

سال على محبوب قلبي سال عليه *** سال عليها سال شطانة حالي

قول لها وعلاه محبوبك تتسيه *** غيظانة شكيت ما كيش تسالي

قداش أن مرسول لي شقيتيه *** كرهوك الحساد بغض على جالي⁽¹⁴⁾

الهوامش:

- (1) عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط1، 2011م، ص 08.
- (2) مرجع سابق ص 08.
- (3) نقلا عن أحمد قنشوبة: الشعر الغض: قراءات في الشعر الشعبي الجزائري، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص 26.
- (4) ينظر عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري، 46، 47، 48.
- (5) عبد الله الركبي: الشعر الديني الجزائري الحديث، دار الكتاب العربي، القبة، الجزائر، د ط، 2009، ج1، ص361.
- (6) محمد المرزوقي: الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1967، ص 51.
- (7) عباس الجارري: نقلا عن التلي بن الشيخ: دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-1954، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، د ط، 2007، ص 374.
- (8) التلي بن الشيخ: منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، د ط، 1999، ص 23.
- (9) محمد المرزوقي: الأدب الشعبي في تونس، مرجع سابق، ص 54.
- (10) مرجع نفسه ص 54.
- (11) محمد بن مسايب: ديوان بن مسايب، إعداد وتقديم الحفناوي أمقران وآخرون، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص 31.
- (12) أحمد بن تريكي ديوان ابن التريكي الملقب (ابن زنقلي)، جمع وتحقيق عبد الحق زريوح، نشر ابن خلدون، تلمسان، الجزائر، د ط، د ت، ص 47.
- (13) محمد بن مسايب، ديوان بن مسايب، مصدر سابق، ص 90-91.
- (14) التلي بن الشيخ: دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-1954، ص 220 قصيدة قمر الليل لبن كرويو.